

المحرر الوجيز

@ 40 \$ باب في فضل تفسير القرآن والكلام على لغته والنظر في إعرابه ودقائق معانيه \$

روي ابن عباس أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي علم القرآن أفضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عربيته فالتمسوها في الشعر) .

وقال أيضا صلى الله عليه وسلم (أعربوا القرآن واتمسوا غرائبه فإن الله يحب أن يعرب) . قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه إعراب القرآن أصل في الشريعة لأن بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع .

وقال أبو العالية في تفسير قوله عز وجل ! 2 2 ! البقرة 269 قال الحكمة الفهم في القرآن وقال قتادة الحكمة القرآن والفقهاء فيه وقال غيره الحكمة تفسير القرآن . وذكر علي بن أبي طالب رضي الله عنه جابر بن عبد الله فوصفه بالعلم فقال له رجل جعلت فداك تصف جابرا بالعلم وأنت أنت فقال إنه كان يعرف تفسير قوله تعالى ! 2 2 ! القصص 197 . وقال الشعبي رجل مسروق إلى البصرة في تفسير آية فقيل له إن الذي يفسرها رجل إلى الشام فتجهز ورجل إليه حتى علم تفسيرها .

وقال إياس بن معاوية مثل الذين يقرؤون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلا وليس عندهم مصباح فتداخلتهم روعة لا يدرون ما في الكتاب ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب . وقال ابن عباس الذي يقرأ ولا يفسر كالأعرابي الذي يهد الشعر . وقال مجاهد أحب الخلق إلى الله أعلمهم بما أنزل .

وقال الحسن والله ما أنزل الله آية إلا أحب أن يعلم فيمن أنزلت وما يعني بها . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة) . وقال الحسن أهلكتهم العجمة يقرأ أحدهم الآية فيعيب بوجوهها حتى يفترى على الله فيها . وكان ابن عباس يبدأ في مجلسه بالقرآن ثم بالتفسير ثم بالحديث .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما من شيء إلا وعلمه في القرآن ولكن رأي الرجل يعجز

عنه